

تصميم الغلاف :- فاطمة رأفت



خواطر

شريف العبادة المحمدية

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف:- مديحة ممدوح

شغف الحب و هجر (خواطر)

الخازندار للنشر الالكتروني

العنوان: جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

العنوان: شغف الحب و هجر
(الكاتب:مجموعة مؤلفين (تحت اشراف مديحة عارف
اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني



جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار
للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن
مكتوب من الكاتب



شغف الحب و هجر

خواطر

مجموعة مؤلفين

اشراف

مديحة عارف

خواتم الكاتبة: أفة شرف

”مسجونة“

كم كنت أشعر بالحرية في الماضي!
حتى جاء اليوم الذي دخل فيه لحياتي، أشعر كأني مسجونة، أشعر كأني بلا قيمة،
إلى متى سأظل هكذا؟
إلى متى سأتحمل كل هذا؟
أشعر باضطرابات كثيرة، وأنا أعيش تحت رحمته هكذا، اضطراب كاضطراب البحر بين
أمواجه،
كم كنت أتمنى أن يعاملني يومًا كحبيبته؛ بل يعاملني كأني مسجونة، وهو القاضي
الذي يحكم عليّ، وعلى ما يفعله بضعة تحت مسمى الحب،
ما هذا الحب الذي يجعلك تعامل محبوبتك هكذا!
كنت أظن أنني سأعيش كالمملكة؛ لكن ليس كل ما نحلم به يتحقق.

...

“ماذا لو عاد معتذراً؟”

لفتحت له بابي، وجعلته لا يحبني فقط؛ بل يهوسني ويتأكد أنني لا أتخلى عنه قط، وفي أشد لحظة سعادة له سألب منه هذه السعادة، وتخليت عنه؛ فأنا لا اتنازل عن انتقامي أبداً؛

ولكن من أين يأتي له وجه حتى يأتي ويعتذر؟!
وهل سيأتي على الاعتذار على أي شيء؟
فهو فعل الكثير!
هل لوجع قلبي؟

الذي تسبب به، أو جرح كبريائي،
أم لتنازلي الدائم مقابل لا شيء!

...

“ذكريات”

بعض الذكريات لا يمكن نسيانها؛ لأنها ذات يوم كانت مصدر خوفنا، الماضي ليس إلا قصة، وانتهت نرويها لأنفسنا؛ حتى نتذكرها، لهذا يجب أن نتحكم بهذه الذكريات، وليس هي من نتحكم بنا؛ فغالبًا من ينظر إلى الماضي لا يستطيع العيش في الحاضر؛ فلا تجعل أمطار الماضي تخفة عنك شمس الحاضر.

...

أفعي في غرام رجل يحترم تفكيرك، يجعلك ملكة، ويكتفي بك، رجل يحارب الدنيا من أجلك، رجل يتفاخر دائماً أمام الآخرين بكونك زوجته وحيبته، رجل يجعلك بسبب أفعاله لا تحبيه فقط؛ بل تعشقيه، رجل يجعلك لا تندمي عند التنازل عن شيء؛ بل تكوني فرحة؛ ففي الحب يجب التنازل عن الكثير من الأشياء سواء من الرجل أو المرأة.

...

”اشتياق“

كم أشتاق إلى مكالمتنا التي كانت تظل بالساعات بين المزاح والحكايات!
كم أشتاق إلى مقابلتنا التي كانت تزداد شوقاً!
كم اشتاق إلى الكثير من الأشياء!
التي جعلتني مستاءة الآن؛ لكوني لم أعد أفعل هذه الأشياء، لو كان بيدي؛ لكنك لم أقابلك يوماً، وجعلتني حزينة الآن، لو كان من الممكن أن أعود بالزمن لفعلت، وانتهت هذه العلاقة، لم أكن أتردد لثانية واحدة.

.....

خواطر الكاتبة: نورهان أبو مسلم

”خُذت من قبل!“

وهنا يدور حوار بين قلبي الأعمى وعقلي المشتت.

عقلي: خذت من قبل أيها القلب الأعمى؟

قلبي: لم يكن مجرد خذلان فقط.

عقلي: فما هو غير الخذلان؟

قلبي بضجيج: كان نزع الروح من الجسد.

عقلي: لا هو ليس كذلك؛ بل لأنك أعمى تحبهم بصدق، وهم يريدون التسلية.

قلبي بانھیار: لأنك تفكر فقط وتقرر؛ لأنك لم تحتوي أحد بداخلك، أو أن تنبض؛ لأجله.

عقلي: معك حق؛ ولكن أنا أفكر مرارًا و تكرارًا قبل أن أخطي خطوة.

قلبي بتنهيدة: فأنا أعمى لدي مشاعر، تهزم الجبال بصدقها، وتوقف الرياح بحبها،

وتصعق البحر بحبها!

فلذلك أتألم من بعد رحيلهم.

عقلي: ولماذا لا تسيطر على مشاعرك؟

قلبي بطيبة: لأنني أنبض من أجله.

عقلي: كفاك أيها القلب المتهور، أنت من تُشَتِّتَنِي، وأنت من يحركني.

قلبي الأعمى: ألم تقل أنني أعمى!

ولكن نبضي يراهم،

ومشاعري تدفئهم؟!

عقلي: فأنا أتحمّل فراقهم، وأتحمّل ضجيجك؛

فما الذي نلته من حبك؟

قلبي: لو أنك نبضت؛ لأجلهم،

لعذرتهم!

...

’جميلة أنا كالشوك‘

أنا الذي أحملكِ يا وردتي؛

فلماذا تكرهيني؟

فأنا أحملكِ من البشر الغدارين، الذين يتسمون لبعضهم، وقلوبهم التي تحمل الشر لهم؛

فلماذا يا وردتي تكرهيني؟

لأنني أرحهم خوفًا عليكِ منهم أم؛ لأنني أحيطك من جميع الاتجاهات؛ فأن وجودي بجانبك يزعجك، ولا بأس يا وردتي؛ لأنني أحملكِ فإن كرهتيني أيضًا لا بأس؛ لأنني لم أتحمل أذيتهم لكِ يا وردتي.

...

”لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟!“

لِمَاذَا حُنْتَنِي؟!

لِمَاذَا تَخَلَيْتَ عَنِّي؟!

لِمَاذَا أَنْهَيْتَ عِلَاقَتِنَا الَّتِي كَانَتْ جَنَّةً بِالنِّسْبَةِ لِي؟

أَكَانَتْ عِلَاقَتِنَا مِثْلَ الْجَحِيمِ بِالنِّسْبَةِ لَكَ؟

أَمْ قَلْبُكَ قَاسِي لَا يَعْرِفُ مَعْنَى أَنْ يُجِبَهُ أَحَدًا!

وَيُحِطُّ قَلْبُكَ بِكُلِّ أَعْصَابٍ بَارِدَةٍ؛

فلماذا تركت قلبًا أحبك بصدق وتخلي عن العالم لأجلك؟

أم هذا جزاء من يحب ويتخلي عن قلبه!

فلماذا رحلت عني، وتركتني بدون دافع ينهي علاقتنا،

لماذا رحلت عني؟

لترى كيف لا أقدر على أن أتأقلم على الحياة من بعدك؟

أم لأنك خاين لا تقدر من أحبك بصدق!

ففي علاقتنا أنا مَنْ كَانَتْ تَضْحِي لِحَيَاتِهَا!

...

خواطر الكاتبة / سارة الفخرازي

خُذْ نفس عميق، ثم استشعر إجابات هذه الأسئلة.
ماذا لو أنّ الأحزان تتساقط منك مثل قطرات المطر
التي تنهمر على الأرض من غيمة سوداء تملأ السماء؟
ماذا لو نفذ رصيد قلبك من الأحزان كعين ماء في أرض حل بها القحط؟
ماذا لو تحققت أمنية كنت تتمناها بكل جوارحك لا تُغمض لك عين بسبب التفكير
بها حتى إن غلبك النوم جائتك في حلمك؟
وماذا عن نبضة لقلبك تحمل كل ما بالكون من سعادة وأمل بعد عناء طويل قد أفقد
قلبك إيمانه بوجود شيء يسمى البهجة؟
لقد انتهيت من الأسئلة.
أين الإجابات؟
لِمَ عينك غارقة في الدموع هكذا!
حسنًا يا عزيزي، ضع يدك على ذلك القلب الذي استشعر حديثي هذا،
وأخبره بصوت هادئ:
«إهدأ ستنال ما تتمنى، حتمًا سيحدث شيء يضيء ظلامك، لا تيأس»

لست على حاله واحدة، اتأرجح ما بين القوة والضعف، برغم ثبات مظهري الخارجي الذي يوحي فقط بالقوة؛ ولكنه مُجرد قناع يُخفي الكثير من الخوف والألم، ذلك الألم الذي من الصعب الوصول إليه بعشوائية البعض، أتمنى أن تأتي نسمة تمحي كل غضات قلبي، أو أن يأتي شخص يكون لي كمالك حين أنقذ يوسف من ظلام ووحشة البئر... ولكن أريده أن لا يقوى على بيعي، ولو للعزير!

....

خواتم الكاتبة / هاجر مذبولى

ثم عند الوداع قالت: ما أوغل صدري يا صديق.
قالت: الحمد لله أنني لم أعطيك قلبي كاملً.
أكل هذا ولم يكن كاملًا!
إلى الآن أجمع صفاتك من جميع النساء، ولم أكتفِ بعد، أبحث عنك في كل من تراها
عيني،
ولا أجدك!
فماذا لو كان كاملًا؟!

....

لا يليق بروحي أن تُعشق، ويُعشق معها الجسد...
بل لتنفرد بالعشق، وحدها وبكل تفاصيلها؛ فالحب الصادق الخالص هو الذي لا يمتزج
بشهوة الجسد...
أسأل الله العظيم أن يرزقني بهفي الدنيا قبل الآخرة.

....

قد تظن أنك نسيت؛
فتأتي نسمة مُحَمَّلة برائحة ذاك العطر؛ فتتذكر كل شيء، الشخص وعطرة موقفه، وتعلم
أنك فقط تناسيت،
ولم تنسى!

....

عندما قلت لك أحبك، لم أقصد فقط ظاهر تلك الكلمة؛ بل قصدها بكل ما بها من
معانٍ، حتى أنه يمكن ترجمتها كالآتي:-
”حارب وأنا معك، تسلح بي متى ما شئت، بإمكانني وحدي محاربة قبيلة، ومثلها معها
فقط، إن كان هذا من أجل عينك، فاستند ولا تخشى السقوط ”
وأحبك...

....

إذا أردت أن تملك امرأة؛ فعليك أن تعلم بأن كل النساء في الحب لا يتشابهون، هناك من تميل إليك بهدية باهظة الثمن، أو ربما بوردة، وهناك من تميل إليك لشهرتك لوسامتك، ولا تستعجبنني إن قلت لنوع سيارتك، أو مكان سُكنتك تميل... على النحو الآخر هناك صنف من النساء لا يُلقين إلا لكل تلك الأشياء، ستجدهم يأخذون عليك الكلمة، ولربما نظرة عيناك، يلتفتون لنبرة صوتك عند الحديث، لا يأبون أحدًا، بنفحات الأمان يميلون مثل هؤلاء يا سيدي.

....

أنت دائي، و دوائي،
مرضي، وشفائي،
نعيمي وشفائي،
أنت الأشياء، وضدها دائماً،
حتى أنك أوفي خائن عرفته،
وأحن قاسي رأيته.

....

كنت أنتَ شهيقِي وزفيري، كنتَ أماني ومأمني، لم تكن عيني ترى غيرك، تفرقنا ولم يفارقني طيفك، لم يخطر ببالي أنه سيأتي يومًا، وأتحدث عنك، ولا ينبض لك قلبي، وأسمع عنك ولا أبالي!
لم يكن الأمر سهلًا؛ ولكنني فعلتها...

....

بإمكانك أن تُجرب بعدي مثلما تشأ؛ ولكنني أعدك بأنك ستجد أن نكهتي كانت مختلفة عن الجميع، كانت هي الأفضل، ستظل تبحث وتبحث؛ حتى تكتفي؛ ولكنك لن تتمكن من العودة إليّ مرة أخرى.

....

يشقى المرء بلين قلبه،
يلين؛ فيُقَسَى عليه
يرحم؛ فلا يُرَحَم
يعذُر؛ فلا يُعَذَر
يأخذه الحنين، ويُقابَل بالجفاء.

....

ليس لدي هوس الظهور ولفت الأنظار يا سيّدي، يكفيني هدوء عقلي، وسكينة قلبي،
وراحة بالي، ولا أُبالي، تستهويني فكرة المشاهدة من بعيد، وذلك للحفاظ على سلامي
النفسي والسلام.

....

خواطر الكاتبة: هدى همام

عبق

أصبحت بقايا روح من بعد رحيلك بذات القوة التي كنت أبصرك بها، أنا الآن عمياء، أخذت معك كل ضوء كان يعينني ورحلت، هذا ما قولته بعد رحيلك، وكأنك قد كنت الشمس التي تضيء حياتي، والقمر الذي يُنير عتمة ليلي، قد رحلت، وانطفأت من بعدك كل الشموع، قد تعطلت المصابيح وجاء الليل من دون قمر، ورفض الرحيل، حتى البسمة قد غادرت وجهي، أصبحت أكذب على الجميع بوجه أمُبتسم، يظهر للبعيد بأنه لا يهمه رحيل أحد أو بقاءه؛ ولكن من يُمعن النظر جيداً سيرى تلك البسمة الباهتة، وتلك العيون المظلمة حالكة السواد من كثرة ألم فراقك، قد كنت أعي بأنك أحد أسباب فرحتي؛ ولكن لم أكن أعي بأنك نور حياتي، رحلت وأخذت ما هو أعلى من نور عيوني، أخذت قلبي معك ورحلت، وتركت لي بقايا إنسان بروح مُهشمة، وقلب يحتاج لمن يُعينه علي ألامه، رحلت وأخذت روحي ونور عينائي، وكأنك كنت محور حياتي...

....

وما حُسن الظنِّ اليوم إلا مُصيبة كُبرى، ظَنَنْتُكَ مِنْ وَعُودِ النَّفْسِ أَوْفَى؛ فَسُحْقًا لِّلْوَعُودِ،
وَحُسْنِ ظَنِّي، وَسُحْقًا أَلْفَ سُحْقًا لِقَلْبِي الَّذِي وَقَعَ فِي شَبَاكَ حُبِّكَ، وَصَدَقَ كَلَامُكَ
المعسول، وَسُحْقًا لِّلرَّوحِ الَّذِي تَعَلَّقْتَ بِكَ، وَكَأَنَّكَ طَوَّقَ نَجَاتَهَا ، وَسُحْقًا مَجْدَادًا
لكل وعد قطعته، وقولت: أنك ستفي به ولو بروحك فأخلفته، وَسُحْقًا لِنَفْسِي التَّكَلِّي
التي تَأْبِي أَنْ تَصَدَّقَ بِأَنَّكَ حُنْتَهَا وَرَحَلْتَ بَعْدَمَا تَأَكَّدْتَ مِنْ دِمَارِهَا، هَلْ تَعْلَمُ شَيْئًا لَمْ
يَعِدْ يُهْمَنِي أَيُّ مِنْ مَا حَدَثَ بِقَدْرِ مَا يُهْمَنِي أَجَابَهُ لِي سَوَّالِي،
لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِي هَلْ أَدَيْتَكَ يَوْمًا؟

أم هل كنت سبب لخسارتك شيءٍ ثمين بقدر رُوحِي الَّذِي جَعَلْتَنِي أَخْسَرَهَا؟
أم ربما كنت سببًا لِفَقْدَانِكَ الشَّغْفِ وَرَغْبَتِكَ فِي تَرْكِ الْحَيَاةِ مِثْلَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ بِي!
أو هل تعلم شيءًا آخَرَ حَتَّى هَذَا الْأَمْرُ؟
وهذه الإجابة لم أعد أرغب بمعرفتها؛ وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُنْسِي أَيُّ الْتَقِيَّتِ بِيكَ يَوْمًا، وَمَرَّةً
آخَرَى سُحْقًا؛ بَلْ وَتَبًّا لِحُسْنِ ظَنِّي الَّذِي أَوْقَعَنِي وَقَلْبِي فِي شَبَاكَ الَّذِي نَصَبْتَهَا لَهُ
بِرَاعَةٍ...

.....

ورغم خصامنا، ورغم فراقنا لازال يفكر أحدنا في الآخر، لا أعلم كيف؟! ولكن في كل مرة نتخاصم فيها يمرُّ الوقت عليّ وكأنه دهر، والأفكار تتصارع في عقلي، مثلاً عندما أنظر إلى الساعة فأجدها الثامنة مساءً؛ فأعلم أنك تبحث عن شيء لتأكله، وعندما تحين التاسعة يتضارب صوتك مع صوت أم كلثوم، وأنت تقول لي:

”وقابلتك أنتَ لقيتني بحب ودوب في الحُب“ وأنتَ تمسك بالمنديل، وأنتَ تُقالدها فقط لكِ ترى إبتسامتي، أعني جيداً أنه مثلما أنتَ لا تغادر بالي؛ فأنا أيضاً لا اتزحزح من بالك قيد أُمِّله، أتذكر أنني قد سألتك مرة ألا أخطر على بالك مرة؛ فأجبت لا فستعجبتيك ووقولت كيف فأجبت أن تخطري على بالي هذا يعني أنكِ عابرة؟ ولكنكِ بقلبي وعقلي مُقيمة، ليست أفكارنا واحدها المترابطة؛ بل في الحقيقة إن أرواحنا هي المعلقة ببعضها كأنها روح واحدة في جسدين تأبى أن تنقسم إلى روحين عند الخصام، أحياناً أقول يا ليت الخصام لم يوجد؛ ولكني أرجع بعدها أقول، ولو الخصام ما كان للحب مكان، وما كان للود آوان؛ ولكني سأمت الخصام فهو يبعد روحي عن بقيتها، ويتركني جسداً بلا روح، تُعذبني أفكارني هل يا ترى قد تذكر دواءه أم لا؟

من أطعمه صباحاً أم أنه لم يأكل أي شيء إلى الآن، هل هو بخير أم ماذا؟
ماذا عساي أقول غير أنه وبرغم الخصام مازال روحي بروحك معلقة؟
وكانها روح واحدة في جسدان!

.....

وأروحونا معلقة ببعضها فلمَ الخلاف كنت أعي أن قلبي بقلبك مُتيم ومعلق؛ ولكن لم أكن أعلم بأن قلبك بعقلك معقود، برغم خصام أجسادنا؛ ولكن أروحنا لا تزال للود حافظة، أزهر قلبي حب، وأعيوني باتت تذرِف الدمع من هذا الجفاء؛ فإذا بقلبك يقول أبدأ أنتَ الحديث وإنهي هذا الخصام، والعقل يقول لي أول مرة أنا أتفق مع القلب؛ فلتكن أنتَ ككل مرة تبدأ الحديث وتعتذر وتنهي الجدل، لماذا الصمت وترك الحزن بداخلنا؟ فبالفعل أرواحنا معلقة ببعضها، وقلوبنا لا تطيق الفراق، وعيوننا لا تكف عن الحديث سواء أكان بحب، أم بلوم، أم بعتاب، قدم زهرة لها وابتسم، وصدقني ستنسى، لماذا بدأ هذا الجدل وعلى ماذا كان الخلاف؟

.....

وبرغم تعلق قلوبنا ببعضها، افترقنا! قلوبنا معلقة ببعضها، وبرغم ذلك اخترنا البُعد، كان القلب يقول تهمل لا تفارق، والعقل يقول أنا مُهل، لم تكن تربطنا ببعضنا مجرد مشاعر خلقتها القلوب، وإنما أصبحت أروحونا هي المرتبطة ببعضها، كنا نشبه الروح الواحدة في جسدين، كنا قلب واحد بجسدين، كنا ويؤسفني أن أقول كنا؛ ولكن برغم البُعد مايزال بين قلوبنا خيوط من المشاعر تعلقنا ببعض، وكلما زادة كمية البُعد ومسافته زادة معه تلك الخيوط قوة، من قال أن البعيد عن العين بعيد عن القلب، لا وألف لا فالبعيد عن العين أقرب الي القلب من من جلس بجانب قلبي جسد خالي بلا روح ولا قلب، أنا أقول فقط أننا افترقنا برغم تعلق قلوبنا ببعضها؛ ولكن أثق بأنه بتعلق قلوبنا، واروحنا لن تترك أجسادنا بعضها، وعلى الأقل نحن لازلنا نعيش تحت سماء واحدة، ومشي علي أرض واحدة.

.....

”ومن يسكن الروح؟“

أخبرني كيف الفرار منك وأنت في الروح تقيم؟ وكيف لروح أن تنسى من أحبت يوماً، والروح في الروح تقيم، قول لمن أحب وخذله الحُب يوماً بأن الحبيب قد ذاق لوعه الحب مثله؛ ولكنه اختار الهروب منه؛ لأنه لم يكن أهلاً للحب منذ البداية، وقل له كيف تهرب الروح من نصفها؟ فوالله إن الأرواح قد اندمجت في روح واحدة وقسمت علي جسدين، الضلع الأعوج هي أم؛ فالجسد الذي خر قلبه لنصفه راکع في بحار الحب، وأقسم أنه نصف، أخبرني كيف لك الهروب من هذا الاقدار مُعالقه بعضها منذ بدا الخلق؟ أخبرني كيف الهروب منه؟ وأنت في الأساس تعلم أن كل الطُرق توادي إليه، هو كروماً يا قلبي كل البواب مُفتحة عليها وكلما أردت الهروب من حبه رجعت إليه، أم أنت أيها المسكين فمجرد قلب لعين، أصابته لعنة الحب فوقع في شبكة، وأبى أن يخرج

خواتم الكاتبة: هبة ارمم
أسيرة الظلام

مدللتك تنتظرك دون وعي، لاتعرف موعد عودتك؛ ولكنها تنتظرك، تحبك وهي تدري
أنك لاتراها أكثر من أختٍ صغيرة، عنادك أمامي زرع بقلبي حبك، إهتمامك بملابسي،
وصراخك علي إن خرجت دون حجابي، كنت أقول لك أنني صغيرة، وأن الحجاب لايهم؛
ولكنك كنت تصرخ بشدة وتعاقبني، أحبك وأنا أدري أنك لست لي، يؤلمني قلبي؛ ولكن
سعادتك أهم عندي.

....

كنت أحبه، ولازلت أحبه، لازلت أريد وجوده، يزداد تعلقي به يوماً بعد يوم؛ ولكن هو
الآن بعيد، يزداد اشتاقي وألمي، كان يكفيني وجوده إذا حضر وغاب الجميع؛ ولكن الآن
اشتاق إليه وأحبه؛ ولكن دون أن يعلم أحد.

.....

ولا زلت احبه رغم تعبتي، ورفاقه الذي طال، والايام التي مضت، وبعد المسافات، وعدم
الاهتمام، لازلت احبه بكل شيء فيه، اشتاق إليه كثيراً، عندما اراه سأضمه ضمة تريح
قلبي، وتذهب تعبتي، وسأذكره دائماً، وإن لم يعد.

....

”ماذا لوعاد معتذراً؟“

معتذراً عن ماذا؟

عن قلب لم يتبَقَّ به سوى حطام، عن عقل ة جهد من التفكير به، عن روح أماتها بعده،

أي إعتذار قد يصلح ما فعله،

أسيصلح الإعتذار قلباً أحبه!

أم عقلاً لم ينساه!

أم روحاً قد فُقدت!

والله لو عاد لرددت له ألمي أماً مضاعفاً، ليس هذا فقط لقد جعلني أبكي بدل الدمع

دمماً،

قال لي أنه لا يريدني!

قال أنني كنت مجرد وقت في حياته!

والله لو كان بينه وبين الجنة ذنبي ماسامحته على قلب مات قبل أن يحيا.

.....

تأخذني ضحكك إلى بحرٍ، أغرقتني فيه بصوتك العذب، إنه بحر إلى ما لا نهاية، بدأ كل

شيء منه، ودفن كل شيء فيه.

....

أرى في عينيك عالمي
أرى الحياة والهدوء في عينيك، تُنير طريقي بوجودك، وتُظلم ديتي برحيلك.

....

أنظر للسماء كل يوم أتأمل النجوم، أرسم أحلامي، أفكر في الوقت الذي سنكون فيه
معًا، أربي بيتنا في مخيلتي، أرى وجهك في كل نجم، أرسم كلمات حبا أتأملها حتى
الصباح، أرى في وجهك نور البداية، سيجمعنا منزل واحد ستكون معشوقي، سأحبك
وكأنك ابن لي لست رفيق قلبي، وحبيب فؤادي، سانتظر يومنا الأول، في ذلك اليوم
سأضمك ضمة اشتياق الأحبة، أحبك...

....

اختبئت في أعين ظالم
أحببت شخصًا كنت أراه زوجًا وحبیبًا وملکًا على عرش قلبي، كنت أحبه وكأنه روحي،
أشتاق إليه وهو أمام عيني،
لا أعلم ولكنه ظلمني!
كنت أتواري عن أعين الناس به، كانت عيناه موطني؛ ولكن مع الوقت لم أعد أستطيع
أن أتركه فقد حفظني داخل عينه بعدما عرفت مدى ظلمه.

....

الآن أنا عائد وكلي أسف،
أحببتيني بجنون وخذلتك في النهاية!
لقد كان خطأي؛ ولكني عائد
لأكون لك مرةً أخرى، لن أتركك ثانيةً بعد الآن؛
فبعدك حطّم قلبي، عودي إلي يا صغيرتي.

....

أتعود بعد كل هذا!
دام فراقك كثيرًا، مرت كل ساعةٍ وكأنها ألف سنةٍ،
عائدٌ لتقتلني مرةً أخرى! أوجب أن أسامحك وأن أرفق بحالك وأنك نادماً، وأنت لم ترفق
بحالي ولو لمرة، تركتني ورحلت أدت ظهرك لي رأيت دموعي، وعيناي تتوسل لك؛
ولكنك رحلت دون أن تبالي،
لماذا علي أن أبالي إذًا؟
أتحسن الفراق هين لتلك الدرجة؟
أترى قلبي لعبة بين يديك!

....

خواطر الكاتبة: وفاء احمد

إن أصعب ما يُصيب الإنسان أن يغمره الحنين لأشخاصٍ لم يَعدوا حاضرين، أن ينتظر عودة أحدهم بعد أن أتخذ الرحيل عنه طريقاً أبدياً له، وأن يستمر الاشتياق بداخله رغم إنتهاء كل شيء بينهم، إن أصعب ما يُصيب الإنسان أن يكمل الطريق وحده، بعدما تعود على السير مع رفيق روحه.

....

أيها البعيد القريب
أفتقدك كثيراً، أكثر ممّا تخيلتُ بأنّ الفقد مؤلم.
ما الفائدة من إغلاقك للأبواب!
إن كانتِ رُوحِي عالِقَةً على جدرانِ بيتك؟
أنت الآنَ تزيد البُعد شوقاً وأفتقد كحبيبي،
كم أُحبك!
وكم تزداد بعداً في هذه الدنيا الظالمة!
شيء ما يقودني نحوك بشكلٍ أعمى، كلما إتخذت قراراً بتركك، وبعدم رؤيتك نهائياً. أريد
بالفعل أن أرتاح منك، وأن تتخلص مني نهائياً؛
لكي نعرف كيف نعيش؟
ماذا فعلت لي؟ ما سرك؟ ماذا أكلت من يدك أو من جسدك أو من روحي؟
أشتهيك إذاً سأتركك، وأخاف عليك من حماقاتي وارتباكاتي، وأنا معك.

.....

يُؤسِّفُنِي أَنْ أَكْتُبَ لَكَ رِسَالَةً آخِرَةً!
أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ كُلُّ رِسَائِلِي، وَمَراسِيلِي، وَأَدْعِيَّتِي مُوجَّهَةً إِلَيْكَ، يُؤسِّفُنِي أَنْ يَنْتَهِيَ بِنَا
الْحَالُ هَكَذَا، مُشْتَتِينَ لَا نَسْتَطِيعُ حَتَّى أَنْ نَرَسِمَ نَهَائِيَّةً تَلِيْقُ بِكُلِّ مَا كَانَ بَيْنَنَا، كَانَتْ
تَوْلَمُنِي كَلِمَاتُكَ الْبَاهِتَةَ، وَرَدُّوْكَ الْمَتَأَخِرَةَ، وَغِيَابَكَ الْمُسْتَمِرَّ، كَانَتْ تَوْذِيْنِي تِلْكَ الْمَعَارِكِ
الَّتِي لَطَمًا حَضَّتْهَا مِنْ أَجْلِكَ، وَفِي النِّهَائِيَّةِ كُنْتُ هَزِيْمَتِي الْوَحِيدَةَ.

....

لَا تَقْتَرِبْ،
لَنْ تَحْبِنِي!
أَنَا شَخْصٌ مَشْوَشٌ، أَعَانِي مِنْ أَرْقٍ دَائِمٍ، وَنُوبَاتٍ فَزَعٍ مَتَكَرِّرَةٍ، لَا تَنْظُرْ إِلَى وَجْهِي، لَسْتُ
جَمِيْلًا!
أَحْمَلُ فِي حَيَاتِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمَخَافِ، وَالْعَيُوبِ.

.....

”فَقِيدِي هَل تَتَذَكَّرِينِي؟“

أنا التي أَحَبَّتْكَ بكل ما فيها، وَرَحَلت عنها بَكُل قسوة، لا لم يَقْتلني غيابك وَرَحِيلِكَ بهذه الطريقة؛ بل ما قَتَلني حَقًّا أَنْك أَسْرَعْتَ في تَبْدِيلِي، وَكَأَنَّكَ كُنْتَ تَتَنظَرُ وَقْتَ الرَحِيلِ فقط؛ لَتَسْتَبْدِلَنِي بِغَيْرِي،

هَل حَقًّا تَجَاوَزْتَنِي بِتِلْكَ السَّرْعَةِ؟

أَمْ أَنْكَ لَمْ تَقْعَ فِي حَبِي مِنَ الْأَسَاسِ؟

أَكَانَ كُلُّ هَذَا مُجْرَدَ كَذْبَةٍ؟ كَيْفَ لَمْ أَشْعُرْ بِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مَعِي وَفِي مَكَانٍ آخَرَ وَأَنَا الَّتِي أَشْعُرُ بِكُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ لَمْ أَشْعُرْ أَنَّ هُنَاكَ شَخْصًا آخَرَ؟

وَلَكِنَّكَ حَقًّا أَتَقَنَّتِ الْكُذْبَ، أَشْكُرُكَ عَلَى قَلْبِي الَّذِي قُتِلَ عَلَى يَدِكَ، وَأَصْبَحَ مُجْرَدَ قِطْعَةٍ تَلْجُ تَدَقُّ، أَشْكُرُكَ عَلَى خِدَاعِي وَتَبْدِيلِي بِهَذِهِ السَّرْعَةِ وَكَأَنَّيْ لَمْ أَكُنْ مُتَوَاجِدَةً مِنَ الْأَسَاسِ، أَشْكُرُكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّيْ أَحْبَبْتِكَ بِصَدَقٍ، وَلَنْ أَخُونَكَ حَتَّى لَوْ سِرًّا.

....

خواتم الكاتبة: إيمان صالح

عاملها بامتلاك وكأنها باباً من أبوابٍ إحدى حجراته..
قسي عليها وكأنها جماداً حين القسوة لا تشعر بشيء..
حَطَمَ فؤادها ابتغاء تقويمها حتى تحول الفؤادُ لشظايا منثورة ..
تململت، وتألّمت، بشظايا قلبها أقدامها تمزقت، صرخت وأوجعها الألم ..
حين الصراخ أنى الجسور، أقوى الرجال فتى الغرور، بتعجب ينظر لها قال المتين أو
تصرخين ! لا تخجلين؟ فعلاتك حقاً يشيب لها البدن ..
مسكينة تلك الفتاة، لا يعلم عمق جرحها غير الإله، حين استماع حديثه هبت وعصفت
مثل ريح، وطأطأت في الأرض وجَمَعَت شظايا ذلك القلب الجريح،
حتى اتخذت وضع المحارب، وصنعت من شظاياها رمحاً يشبه ذنباً حاد المخالب
،وصوبته لقلبه وأطلقت فأصابه جرحٌ طفيف، صرخت عليه بحرقةٍ أنا أسفة، أنا لا أريد
أذاك حتما، لكن تذوق الألم، هذا ما تفعله بي ريحك العاصفة ...

....

لسنا إلا أنفاساً معدودة، وخطى محسوبة طالت أو قصّرت الحياة، لا ترهقوا ذويكم
فتنفذ الأنفاس وتتوقف الخطى وتصدأ تُروس الأيام ...

.....

كنت اتوق للعشق حتى تصل درجاته إلى التيام الطاهر النقي، كنت أتمنى أن أكون
إدمان أحدهم لكنني في الحقيقة لم أُعشَق أبدا حتى أعتقد أنني لم أحصل أبداً على تلك
النظرة ...

.....

خواطر الكاتب: محمد سلام حجاب

”الرسالة الأولى“

أخبريني عنكِ!

أين أنتِ الآن؟

هل تدرسين أم تعملين؟

هل تشعرين بالجفاف العاطفي؟

أم وقعت في الحب مع شاب يعدك كذبًا بالزواج؟

أتمنى أنك لست كذلك؛ لأنني أغار عليك، ربما أنتِ تنتظريني أن أنهى كتابتي، وأن

أنشرها؛ لتقع عينيك عليها، ثم تعلقين على منشوري بإعجاب؛ لكننا بدون إدراك بأنك

أنتِ أنتِ، وأنا أنا، ربما سنلتقي بعد منشوري هذا بسنوات؛ لأدرك بأنني نشرت، و

أنتِ علقت، ربما تتلاقى أرواحنا يومًا بالطرقات، ربما تبادلنا النظرات يومًا؛ لكننا كنا

أكثر كبرياء من أن نتكلم مع بعضنا البعض، ربما إلتقيننا يومًا في محطة الحافلات او

القطار، ربما إلتقيننا في مصلحة حكومية،

أو في الطريق، وقلت في نفسي،

ما أجمل هذا القمر؟

وأنتِ تساءلت في نفسك، لماذا وجهه بشوش كهذا يبعثله الحزن؟!

ربما أنتِ بعيدة عني آلاف الكيلومترات، أينما كنت وكيفما كنت أتمنى أن تكوني بخير

وأمان.

...

”الرساله الثانيه“

اتشرف بإحاطتك علم بأمر ما، لن نلعب بالوسائد، ولن أنسلل خلفك، وأنني تطبخين، وأقبلك على غفلة، وتحضنيني من شدة الخوف، لن أستيقظ قبلك؛ كي أراك ، وأنتِ نائمة، وأحفظ تفاصيلك، أنا لا أجيد النسخ و اللصق يا عزيزتي، ولا أستطيع أن أعاملك كما عامل شخص آخر زوجته من قبلي، أفكاري مرعبة، ولن تستطيعين حتى تخيلها، او توقعها _ أنا محدش يتوقعني_

رہما سأسئلقي على السرير، وأخفي الريموت الخاص بالتلفاز، وأطلب منك البحث عنه فقط؛ كي أشاهدك كيف تمشين برشاقة، وأغرق في أنوثتك، أو رہما سأتركك تصعدين قبلي السلم ليس لباقة مني؛ بل لكي أرى تحركاتك ورقصتك العفوية في الصعود، أو رہما سنلعب في البلاى ستيشن وأدعكِ تفوزين؛ لكي أرى الفرحة والقوة في عينيكِ؛ لكي لا تشعرين بأي ضعف أمامي، مجنون أنا، ولن أفعل ما أخبرتك به الآن؛ لأنهم سيقلدونني، وسأبتكر لك شيء خاص بك، ولن أخبرهم...

....

”الرسالة الثالثة“

سيدتي سأحبك إن كنتِ باردة وجاهلة، سأحفظ أن وجهك سيكبر عاجلاً أم آجلاً، متناسياً إشعال عيناى، وأن ما وراء أضلعك يخصني جدًا، إن هذا القلب لي، سأستمع للمرة الألف على قصصك المملة، ولن أضحها لكِ إن قمتِ باختلاق أحداث جديدة سأعد معك مواكب الخاطبين خاتمًا إيها بفخري الشديد، أنى الذى حظيت بكِ، سأبتسم لغيرتك مساعدًا إياك فى حرق العالم، وسأقدم خطوة أمامك؛ لعلك تقتنعين بأنك مخلدتي، ولا حول ولا قوة لي دونك من بعد الله، ستتعلمين أن تكونى كبيرة لأجلي، ستفشلين مائة مرة وسأسامحك، ستحرقين ثيابي عوضًا عن كىها، وستقومين بطهى أطباقٍ سيئة المذاق؛ لكننى سأحبك، أعدك...

تعالى سأحبك دون عقد أمل منك لاحقًا، ولاحقى بعيد عنك جدًا

إلى السيدة الأولى“

الرسالة الأولى:-

الأمس استيقظت علي اتصال من حبيبتي السابقة،
لا أعرف كيف تصف شعوري حينما رأيت اسمها على شاشة الهاتف؟
لم تتخطى المكالمة دقيقة واحدة،
دقيقه لا أكثر!

وما زاد الليل ظلام عندما، ضعفت شبكة الإتصال، وقطع الخط، وكانت الشبكة ضعيفة
جدًا أضعف من دقائق قلبي أثناء سماع صوتها، وصوتها أيضًا كان منخفض جدًا، بالكاد
كنت أستطيع أن أسمع بعض كلماتها؛ لكن مع ذلك كان لها تأثير كبير...
كيف حالك؟

أنتِ تعرفين الإجابة،

لطالما كنت تعرفين!

كيف يكون حالي أثناء غيابك؟

كيف حالك أنتِ؟

= أنا بخير.

- هل تعلمين كم مر من الوقت عليّ آخر مرة سمعت فيها صوتك؟

سكوت .. وصوت متقطع

- هل تسمعينني؟

= نعم.

- نعم ماذا؟

= نعم أسمعك،

ونعم أعلم كم مر من الوقت!

- هل هذا الإتصال يعني أنكِ لقد عودتِ إليّ؟
= أنا فقط اطمئن عليك، سوف أحادثك مرة أخرى
وأغلق الخط...

لا أعتقد ان الاتصال كان بسبب الاشتياق؛ فهو أقرب للشفقة من أن يكون بسبب
الحب؛ فمن يحب يشناق، ومن يشناق لا يترك حبيبته، كل هذا الوقت ...

آه يا عزيزتي،

لو تعلمين ماذا فعلت بي هذا المكالمة؟

لو تعلمين كيف احتاج قلبي؟ وثار عقلي من بضع كلمات فقط؛ لأنها صدرت منك،
لا أعرف سبب اتصالك؛ لكن أعرف أنكِ لازلت بقلبي السيدة الأولى؛ فأليكِ يا عزيزة
قلبي، ما لم تعطيني الفرصة لا خبرك به، لعل كلماتي تمر علي عينيك ف تتذكريني مرة
اخرى،

أرحل وهاجر إنني لن أمنعك؛

فالقلب أقسم صادقاً أن يتبعك!

وأسكن بأطراف البلاد، ولا تعد؛ لكن بحق محبتي خذني معك، ما همني إن جئت يوماً
باكياً؛ فحذارٍ أبصر يا حبيبي أدمعك، وأصرخ فصوتك ليس يبلغ مسمعي؛
لكن معاذ الله أن لا أسمعك، وإذا رجعت فذاك شأنك سيدتي؛ فلقد قضيت الليل أرقب
مطلعك، أنا لا أحبك يا عزيزتي، إنما

سأموت قهراً لو عتاي أوجعك، ما أنتِ مثلهم في أعيني، والكون عندي لا يعادل إصبعك،
لا لا تصدقين ما أقول؛ فإنني

زيفت كل حقيقة؛ كي أقتنعك، وإذا تركتك برهة فجوارحي، خلعتك من جنباتها؛ كي
تزرعك.

.....

تمت بحمد الله

بشكر كل الكتاب الي شاركوا في أول كتاب إلكتروني تحت اشرافي وبالتوفيق والنجاح
الدائم بإذن الله

أسماء الكتاب للكتاب

أيه شريف
نورهان أبو مسلم
سارة الفخراي
هاجر مدبولي
هذي همام
هبة أحمد
وفاء عماد
ايمان صالح
محمد علام حجاب

تمت بحمد الله على خير والتوفيق للجميع ان شاء الله ♥

تحت إشراف:

مديحة ممدوح عارف